

اشراقات

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



لوح اشراقات - حضرت بهاء الله - مجموعه ای از الواح اقدس ابرهیی، چاپ آلمان، صفحه ۵۷ -

۵۹

هذه صحيفة الله المهيمن القيوم

﴿ هو الله تعالى شأنه الحكمة والبيان ﴾

أَمْدُ اللَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَمَالِ وَتَوَحَّدَ بِالْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ وَتَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْخَيَالُ أَوْ يُذَكَّرَ لَهُ نَظِيرٌ وَمِثَالٌ قَدْ أَوْضَحَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ بِأَفْصَحِ بَيَانٍ وَمَقَالٍ إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ فَلَمَّا أَرَادَ الْخَلْقَ الْبَدِيعَ فَصَلَ النُّقْطَةَ الظَّاهِرَةَ الْمُشْرِقَةَ مِنْ أَفْقِ الْإِرَادَةِ وَإِنَّمَا دَارَتْ فِي كُلِّ بَيْتٍ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ مُنْتَهَى الْمَقَامِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مَوْلَى الْأَنَامِ وَإِنَّمَا هِيَ مَرْكُزُ دَائِرَةِ الْأَسْمَاءِ وَمَحْتَمُّ ظُهُورَاتِ الْحُرُوفِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَبِهَا بَرَزَ مَا دَلَّ عَلَى السِّرِّ الْأَكْتَمِ وَالرَّمْزِ الْمُنْمَنِ الظَّاهِرِ الْحَاكِمِيِّ عَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فِي الصَّحِيفَةِ النَّوْرَاءِ وَالْوَرَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ الْبَيْضَاءِ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِالْحَرْفِ الثَّانِي الْبَارِزِ فِي أَوَّلِ الْمَثَانِي دَارَتْ أَفْلَاكُ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي وَسَطَعَ نُورُ اللَّهِ الْأَبَدِيِّ وَتَقَبَّبَ عَلَى وَجْهِ سَمَاءِ الْبُرْهَانِ وَصَارَ مِنْهُ الْبِرَّانِ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِي لَا يُشَارُ بِإِشَارَةٍ وَلَا يُعْبَرُ بِعِبَارَةٍ وَلَا يَعْرِفُ بِالْأَذْكَارِ وَلَا يُوصَفُ بِالْآثَارِ إِنَّهُ هُوَ الْآمِرُ الْوَهَّابُ فِي الْمَبْدِءِ وَالْمَأْبِ وَجَعَلَ لَهَا حِفَاطًا وَحِرَاسًا مِنْ جُنُودِ الْقُدْرَةِ وَالْإِقْتِدَارِ إِنَّهُ هُوَ الْمَهِيْمِنُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ.

قَدْ نَزَلَتْ الْخُطْبَةُ مَرَّتَيْنِ كَمَا نَزَلَ الْمَثَانِي كَرَّتَيْنِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ النُّقْطَةَ وَفَصَلَ مِنْهَا عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَجَعَلَهَا مُنَادِيَةً بِاسْمِهِ وَمُبَشِّرَةً بِظُهُورِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأُمَمِ وَسَطَعَ النُّورُ مِنْ أَفْقِ الْعَالَمِ إِنَّهَا هِيَ النُّقْطَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ بَحْرَ النُّورِ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَكُرَّةَ النَّارِ لِلْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَالْمُلْحِدِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَ مَائِدَةَ السَّمَاءِ نِفَاقًا وَقَادُوا أَوْلِيَاءَهُمْ إِلَى بَسِّ الْقَرَارِ أَوْلَيْتَكَ عِبَادٌ أَظْهَرُوا النَّفَاقَ فِي الْآفَاقِ وَنَقَضُوا الْمِيثَاقَ فِي يَوْمٍ فِيهِ اسْتَوَى هَيْكَلُ الْقَدَمِ عَلَى الْعَرْشِ الْأَعْظَمِ وَنَادَى الْمُنَادِ مِنَ الشُّطْرِ الْأَيْمَنِ فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّوحُ وَ مِنْ قَبْلِهِ الْكَلِيمُ وَ هَذَا نَقْطَةُ الْبَيَانِ يَنَادِي أَمَامَ الْعَرْشِ وَيَقُولُ تَاللهِ قَدْ



ORIGINAL



AUDIO

خُلِقْتُمْ لِذِكْرِ هَذَا النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ وَهَذَا الصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ الَّذِي كَانَ مَكْنُونًا فِي أَفْتِدَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَحْزُونًا فِي صُدُورِ الْأَصْفِيَاءِ وَ مَسْطُورًا مِّنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى فِي الْوَجْهِ رَبِّكُمْ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ يَا أَهْلَ النِّفَاقِ قَدْ ظَهَرَ مِنْ لَا يَعْرُبُ عَنْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَتَى مِنْ أَفْتَرِّ بِهِ ثَعْرُ الْعِرْفَانِ وَتَزَنَّ مَلَكُوتُ الْبَيَانِ وَأَقْبَلَ كُلُّ مُقْبِلٍ إِلَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَدْيَانِ وَقَامَ بِهِ كُلُّ قَاعِدٍ وَ سَرَعَ كُلُّ سَطِيحٍ إِلَى طُورِ الْإِيْقَانِ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ نِعْمَةً لِلْأَبْرَارِ وَنِقْمَةً لِلْأَشْرَارِ وَرَحْمَةً لِلْمُقْبِلِينَ وَغَضَبًا لِلْمُنْكَرِينَ وَ الْمُعْرِضِينَ إِنَّهُ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنْزَلَ مَا لَا يَعَادِلُهُ شَيْءٌ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاءِهِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ وَلَا تَرْتَكِبُوا مَا ارْتَكَبَهُ أَوْلَا الْفُرْقَانِ الَّذِينَ ادَّعُوا الْإِيْمَانَ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ فَلَمَّا أَتَى مَالِكُ الْأَنْامِ أَعْرَضُوا وَكَفَرُوا إِلَى أَنْ افْتَنُوا عَلَيْهِ بِظُلْمِ نَاحٍ بِهِ أُمُّ الْكِتَابِ فِي الْمَاءِ إِذْ كُرُوا ثُمَّ انظُرُوا فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ وَمَقَامَاتِهِمْ وَمَا ظَهَرَ مِنْهُمْ إِذْ تَكَلَّمَ مُكَلِّمُ الطُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَانصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا عِدَّةَ أَحْرَفِ الْوَجْهِ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ ضَعُوا أَوْهَامَكُمْ وَظُنُونَكُمْ ثُمَّ انظُرُوا بِطَرْفِ الْإِنْصَافِ إِلَى أَفْقِ الظُّهُورِ وَمَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ وَنَزَلَ مِنْ لَدُنْهِ وَمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ هُوَ الَّذِي قَبَلَ الْبَلَايَا كُلَّهَا لِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ قَدْ حُبِسَ مَرَّةً فِي الطَّاءِ وَآخَرَى فِي الْمِيمِ ثُمَّ فِي الطَّاءِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَمْرِ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَ كَانَ فِيهَا تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَالْأَعْلَالِ شَوْقًا لِأَمْرِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْفَضَّالِ.

مَلَأَ الْبَيَانَ هَلْ نَسِيتُمْ وَصَايَايَ وَمَا ظَهَرَ مِنْ قَلْبِي وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَهَلْ بَدَّيْتُمْ يَفِينِي بِأَوْهَامِكُمْ وَسَبِيلِي بِأَهْوَاؤِكُمْ وَهَلْ نَبَذْتُمْ أَصُولَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَتَرَكْتُمْ أَحْكَامَ اللَّهِ وَأَمْرَهُ اتَّقُوا اللَّهَ دَعُوا الظُّنُونَ لِمَظَاهِرِهَا وَالْأَوْهَامَ لِمَطَالِعِهَا وَالشُّكُوكَ لِمَشَارِقِهَا ثُمَّ أَقْبِلُوا بِوَجْهِ نَوْرَاءِ وَصُدُورٍ بِيضَاءِ إِلَى أَفْقِ أَشْرَقَتْ مِنْهُ شَمْسُ الْإِيْقَانِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَدْيَانِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِصْمَةَ الْكُبْرَى دَرْعًا لِهَيْكَلِ أَمْرِهِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَمَا قَدَّرَ لِأَحَدٍ نَصِيبًا مِنْ هَذِهِ الرَّتْبَةِ الْعُلْيَا وَ الْمَقَامِ الْأَسْنَى إِنَّهَا طِرَازُ نَسَجَتِهِ أَنَامِلُ الْقُدْرَةِ لِنَفْسِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مِنْ أَقْرَرٍ وَاعْتَرَفَ بِمَا رَقِمَ فِي هَذَا الْحِينِ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَأَصْحَابِ التَّجْرِيدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَالِكِ الْمَبْدِءِ وَالْمَاءِ.

وَلَمَّا بَلَغَ الْكَلَامَ هَذَا الْمَقَامَ سَطَعَتْ رَائِحَةُ الْعِرْفَانِ وَأَشْرَقَ نَبْرُ التَّوْحِيدِ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْبَيَانِ طُوبَى لِمَنْ اجْتَذَبَهُ النِّدَاءُ إِلَى الذِّرْوَةِ الْعُلْيَا وَالْغَايَةِ الْقُصْوَى وَعَرَفَ مِنْ صَرِيرِ قَلْبِي الْأَعْلَى مَا أَرَادَهُ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى إِنَّ الَّذِي مَا شَرِبَ مِنْ رَحِيقِنَا الْمُخْتَوِّمِ الَّذِي فَكَّكَ خَتْمَهُ بِاسْمِنَا الْقِيَوْمِ إِنَّهُ مَا فَازَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَمَا عَرَفَ الْمُقْصُودَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَ مَالِكِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ الْجَلِيلُ نَشْهَدُ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فِي أَيَّامٍ فِيهَا مُنِعَ الْقَلَمُ عَنِ الْجِرْيَانِ وَاللِّسَانُ عَنِ الْبَيَانِ فِي ذِكْرِ الْعِصْمَةِ الْكُبْرَى وَالْآيَةِ الْعُظْمَى الَّتِي سَأَلْتَهَا عَنِ الْمَظْلُومِ لِيَكْشِفَ لَكَ قِنَاعَهَا وَغَطَائَهَا وَيَذْكَرَ سِرَّهَا وَأَمْرَهَا وَمَقَامَهَا وَ مَفْرَهَا وَشَأْنَهَا وَعُلُوقَهَا وَسَمُوحَهَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ نَظَّهَرُ لِثَالِي الْبُرْهَانَ الْمَكُونَةَ فِي أَصْدَافِ بَحْرِ الْعِلْمِ وَالْإِيْقَانِ وَنُخْرِجُ طَلَعَاتِ الْمَعَانِي الْمَسْتُورَةَ فِي غُرَفَاتِ الْبَيَانِ فِي جَنَّةِ الْعِرْفَانِ لَتَرْتَفِعُ ضَوْضَاءُ الْعُلَمَاءِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَتَرَى حِزْبَ اللَّهِ بَيْنَ أَنْيَابِ

الذَّاتِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي الْمَبْدِءِ وَالْمَأْبِ بِذَلِكَ أَمْسَكْنَا الْقَلَمَ فِي بُرْهَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَانِ حِكْمَةً مِنْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَحِفْظًا
لِأَوْلِيَائِي مِنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ النَّاطِرُ وَالَّذِي اجْتَذَبَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى بِكَلِمَتِهِ الْعُلْيَا إِنَّ لَطُيُورَ مَمْلِكِ مَلَكُوتِي وَحَمَامَاتِ رِيَاضِ حِكْمَتِي تَعْرُدَاتٍ
وَ نِعْمَاتٍ مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ مَالِكُ الْمُلْكِ وَالْجَبْرُوتِ وَ لَوْ يَظْهَرُ أَقْلٌ مِنْ سَمِّ الْإِبْرَةِ لَيَقُولُ الظَّالِمُونَ مَا لَا قَالَهُ الْأَوَّلُونَ وَ
يَرْتَكِبُونَ مَا لَا ارْتَكَبَهُ أَحَدٌ فِي الْأَعْصَابِ وَ الْقُرُونِ قَدْ أَنْكَرُوا فَضْلَ اللَّهِ وَ بُرْهَانَهُ وَ حُجَّةَ اللَّهِ وَ آيَاتِهِ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا النَّاسَ وَ لَا
يَشْعُرُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْهَامَ وَ لَا يَعْرِفُونَ قَدْ اتَّخَذُوا الظُّنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا يَفْقَهُونَ نَبْذُوا الْبَحْرَ الْأَعْظَمَ
مُسْرِعِينَ إِلَى الْعَدِيرِ وَ لَا يَعْلَمُونَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ مُعْرِضِينَ عَنِ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ قُلْ تَاللَّهِ قَدْ أَتَى الرَّحْمَنُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ وَ بِهِ
ارْتَدَّتْ فَرَائِصُ الْأَدْيَانِ وَ غَنَّ عِنْدَلَيْبُ الْبَيَانَ عَلَى أَعْلَى غُصْنِ الْعِرْفَانِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ كَانَ مَكْنُونًا فِي الْعِلْمِ وَ مُسْطُورًا فِي
الْكِتَابِ قُلْ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ اسْتَوَى مَكَلَّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ وَ قَامَ النَّاسُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ حَدَّثَتِ الْأَرْضُ
أَخْبَارَهَا وَ أَظْهَرَتْ كُنُوزَهَا وَ الْبِحَارُ لَثَالِهَا وَ السِّدْرَةُ أثمارها وَ الشَّمْسُ إِشْرَاقَهَا وَ الْأَقْفَارُ أَنْوَارَهَا وَ السَّمَاءُ أَجْمَعُهَا وَ السَّاعَةُ
أَشْرَاطُهَا وَ الْقِيَمَةُ سَطُوتُهَا وَ الْأَقْلَامُ أَثَارَهَا وَ الْأَرْوَاحُ أَسْرَارَهَا طُوبَى لِمَنْ عَرَفَهُ وَ فَازَ بِهِ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُؤَيِّدَ عِبَادَهُ عَلَى الرَّجُوعِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

يَا أَيُّهَا الْمُقْبِلُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَ الشَّارِبُ رَجِيئِي الْمُخْتَمِ مِنْ أَيَادِي الْعَطَاءِ فَاعْلَمْ لِلْعِصْمَةِ مَعَانٍ شَتَّى وَ مَقَامَاتٍ شَتَّى إِنَّ
الَّذِي عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْمُ فِي مَقَامٍ وَ كَذَلِكَ مِنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَطَا وَ الْعِصْيَانِ وَ مِنَ الْإِعْرَاضِ
وَ الْكُفْرِ وَ مِنَ الشَّرْكِ وَ أَمْثَالِهَا يُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ اسْمُ الْعِصْمَةِ وَ أَمَّا الْعِصْمَةُ الْكُبْرَى لِمَنْ كَانَ مَقَامُهُ مَقْدَسًا
عَنِ الْأَوَامِرِ وَ النَّوَاهِي وَ مَنْزَهَا عَنِ الْخَطَا وَ النَّسْيَانِ إِنَّهُ نُورٌ لَا تَعْقِبُهُ الظُّلْمَةُ وَ صَوَابٌ لَا يَعْتَرِبُهُ الْخَطَا لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْمَاءِ حُكْمَ
النَّخْرِ وَ عَلَى السَّمَاءِ حُكْمَ الْأَرْضِ وَ عَلَى النُّورِ حُكْمَ النَّارِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ أَوْ يَقُولَ لَمْ وَ بِمِمْ وَ
الَّذِي اعْتَرَضَ إِنَّهُ مِنَ الْمُعْرِضِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ كُلٌّ عَنْ كُلِّ يُسْأَلُونَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ سَمَاءِ
الْغَيْبِ وَ مَعَهُ رَايَةٌ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ جُنُودَ الْقُدْرَةِ وَ الْاِخْتِيَارِ وَ لِدُونِهِ أَنْ يَتَسَكَّ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَ الْأَحْكَامِ لَوْ يَتَجَاوَزُ
عَنْهَا عَلَى قَدْرِ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ لَيَحْبُطُ عَمَلُهُ انْظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ
الْبَيْتِ ﴾ وَ كَذَلِكَ الصَّلَاةُ وَ الصَّوْمُ وَ الْأَحْكَامُ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ أَفْقِ كِتَابِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَالَمِ وَ مَرِيئِي الْأُمَمِ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَّبِعُوهُ
فِيمَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ وَ الَّذِي أَنْكَرَهُ كَفَرَ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى الصَّوَابِ حُكْمَ الْخَطَا وَ عَلَى الْكُفْرِ حُكْمَ
الْإِيمَانِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِهِ هَذَا مَقَامٌ لَا يَذْكُرُ وَ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْخَطَا وَ الْعِصْيَانُ انْظُرْ فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُنْزَلَةَ الَّتِي وَجَبَ بِهَا حُجُّ
الْبَيْتِ عَلَى الْكُلِّ إِنَّ الَّذِينَ قَامُوا بَعْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ فِي الْكِتَابِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ
حُدُودِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ وَ الَّذِي تَجَاوَزَ إِنَّهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى أَفْقِ الْأَمْرِ أَعْلَمُ إِرَادَةَ اللَّهِ لَمْ تَكُنْ مَحْدُودَةً بِحُدُودِ الْعِبَادِ إِنَّهُ لَا يَمِشِي عَلَى طُرُقِهِمْ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَسَكَّوْا بِبَصْرَاتِهِ
الْمُسْتَقِيمِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْيَمِينِ حُكْمَ الْيَسَارِ أَوْ عَلَى الْجَنُوبِ حُكْمَ الشَّمَالِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّهُ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِهِ وَ مَطَاعٌ فِي أَمْرِهِ
لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي حُكْمِهِ وَلَا مُعِينٌ فِي سُلْطَانِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ ثُمَّ أَعْلَمَ مَا سَوِيَهُ مَخْلُوقٌ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ لَيْسَ
لَهُمْ حَرَكَةٌ وَلَا سَكُونٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَإِذْنِهِ.

يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ وَالنَّاطِرُ إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّكَ مَالِكِ الْإِبْجَادِ اشْكُرِ اللَّهَ بِمَا كَشَفَ لَكَ مَا كَانَ مَكْنُونًا
مَسْتُورًا فِي الْعِلْمِ لِيَعْلَمَ الْكُلُّ أَنَّهُ مَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ فِي الْعِصْمَةِ الْكُبْرَى شَرِيكًا وَلَا وَزِيرًا إِنَّهُ هُوَ مَطَّلِعُ الْأَوَامِرِ وَالْأَحْكَامِ وَ
مَصْدَرُ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ وَمَا سَوِيَهُ مَأْمُورٌ مُحْكُومٌ وَهُوَ الْحَاكِمُ الْأَمْرُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِنَّكَ إِذَا اجْتَذَبْتَكَ نَفَحَاتُ آيَاتِ الظُّهُورِ وَ
أَخَذَكَ الْكَوْثُرُ الظُّهُورِ مِنْ أَيَادِي عَطَاءِ رَبِّكَ مَالِكِ يَوْمِ النُّشُورِ قُلْ إِلَهِي إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا دَلَلْتَنِي إِلَيْكَ وَ هَدَيْتَنِي إِلَى
أَفْئِكَ وَأَوْصَحْتَ لِي سَبِيلَكَ وَأَظْهَرْتَ لِي دَلِيلَكَ وَ جَعَلْتَنِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ إِذْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَكْثَرُ عِبَادِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ
الْفُقَهَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَرَهَانٍ مِنْ لَدُنْكَ لَكَ الْفَضْلُ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَ لَكَ الثَّنَاءُ يَا فَاطِرَ
السَّمَاءِ بِمَا سَقَيْتَنِي رَحِيْقَكَ الْمَخْتُومَ بِاسْمِكَ الْقِيَوْمِ وَ قَرَّبْتَنِي إِلَيْكَ وَ عَرَفْتَنِي مَشْرِقَ بَيَانِكَ وَ مَطَّلَعَ آيَاتِكَ وَ مَصْدَرَ
أَوَامِرِكَ وَ أَحْكَامِكَ وَ مَنَبَعَ حِكْمَتِكَ وَ الطَّافِكَ طُوبَى لِأَرْضٍ فَازَتْ بِقُدُومِكَ وَ اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَ تَضَوَّعَ
فِيهَا عَرْفٌ فَيُصَبِّحُكَ وَ عِرَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ إِقْتِدَارِكَ لَا أَحَبُّ الْبَصْرِ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَ لَا أُرِيدُ السَّمْعَ إِلَّا
لِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ وَ آيَاتِكَ إِلَهِي إِلَهِي لَا تَحْرِمِ الْعِيُونَ عَمَّا خَلَقْتَهَا لَهُ وَ لَا الْوُجُوهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْئِكَ وَ الْقِيَامَ لَدَى بَابِ
عَظَمَتِكَ وَ الْحُضُورَ أَمَامَ عَرْشِكَ وَ الْخُضُوعَ لَدَى إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ فَضْلِكَ أَيْ رَبِّ أَنَا الَّذِي شَهِدَ قَلْبِي وَ كَبِدِي وَ
جَوَارِحِي وَ لِسَانُ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ بَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ خَلَقْتَ الْخَلْقَ لِعِرْفَانِكَ وَ
خِدْمَةِ أَمْرِكَ لِتَرْتَفِعَ بِهِ مَقَامَاتُهُمْ فِي أَرْضِكَ وَ تَرْتَفِي أَنفُسُهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي زُبْرِكَ وَ كُتُبِكَ وَ الْوَاوِحَ فَلَمَّا أَظْهَرْتَ
نَفْسَكَ وَ أَنْزَلْتَ آيَاتِكَ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَ كَفَرُوا بِكَ وَ بِمَا أَظْهَرْتَهُ بِقُدْرَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قَامُوا عَلَى ضَرْكَ وَ إِطْفَاءِ نُورِكَ
وَ إِخْمَادِ نَارِ سِدْرَتِكَ وَ بَلَّغُوا فِي الظُّلْمِ مَقَامًا أَرَادُوا سَفْكَ دِمِكَ وَ هَتَكَ حُرْمَتِكَ وَ كَذَلِكَ مِنْ رِيئْتِهِ بِأَيَادِي عِنَايَتِكَ وَ
حَفْظَتُهُ مِنْ شَرِّ طُعَاةِ خَلْقِكَ وَ بَعَاةِ عِبَادِكَ وَ كَانَ أَنْ يُجِرَّ آيَاتِكَ أَمَامَ عَرْشِكَ فَاهِ آهٍ عَمَّا ارْتَكَبَ فِي أَيَّامِكَ بَحِيْثُ
نَقْضِ عَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ وَ أَنْكَرَ آيَاتِكَ وَ قَامَ عَلَى الْإِعْرَاضِ وَ ارْتَكَبَ مَا نَاحَ بِهِ سُكَّانُ مَلَكُوتِكَ فَلَمَّا خَابَ فِي نَفْسِهِ وَ
وَجَدَ رَاثِمَةَ الْخُسْرَانِ صَاحَ وَقَالَ مَا تَحَيَّرَ بِهِ الْمُقْرَبُونَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ أَهْلِ خِبَاءِ مَجْدِكَ تَرَانِي يَا إِلَهِي كَالْحُوتِ الْمُتَبَلِّلِ عَلَى
التُّرَابِ أَغْنِي ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا مُسْتَعَاثُ وَيَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ النَّاسِ مِنَ الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي جَرِيرَاتِي الْعُظْمَى
وَ خَطِيئَاتِي الْكُبْرَى يَا خُذْنِي الْيَأْسُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَ كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي بَحْرِ عَطَائِكَ وَ سَمَاءِ جُودِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ أَجِدُ
عَرْفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْيَمِينِ وَ الْيَسَارِ وَ الْجَنُوبِ وَ الشَّمَالِ كَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تَبَشِّرُنِي بِأَمْطَارِ سَحَابِ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَ عِرَّتِكَ يَا
سَدَّ الْخُلْصِينَ وَ مَقْصُودَ الْمُقْرَبِينَ شَجَعْتَنِي مَوَاهِبِكَ وَ الطَّافِكَ وَ ظُهُورَاتِ فَضْلِكَ وَ عِنَايَتِكَ وَ إِلَّا مَا لِلْهَفُودِ أَنْ يَذُكَّرَ مِنْ
أَظْهَرَ الْوُجُودِ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَا لِلْمَعْدُومِ أَنْ يَصِفَ مَنْ ثَبَّتَ بِالْبُرْهَانِ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالْأَوْصَافِ وَ لَا يَذُكَّرُ بِالْأَذْكَارِ لَمْ

يَزَلْ كَانَ مُقَدَّسًا عَنْ إِدْرَاكِ خَلْقِهِ وَمُنْزَهًا عَنْ عِرْفَانِ عِبَادِهِ أَيْ رَبِّ تَرَى الْمِيْتَ أَمَامَ وَجْهِكَ لَا تَجْعَلُهُ مَحْرُومًا مِنْ كَأْسِ
الْحَيَوَانِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَالْعَلِيلِ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ لَا تَمْنَعُهُ عَنْ بَحْرِ شِفَائِكَ أَسْئَلُكَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى
ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَخِدْمَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ عَلِيِّ بَأَنَّ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْعَبْدِ مَحْدُودٌ بِمَحْدُودِ نَفْسِهِ وَلَا يَلِيْقُ لِحَضْرَتِكَ وَلَا يَنْبَغِي
لِسَاطِ عِزِّكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزَّتِكَ لَوْ لَا ثَنَائِكَ لَا يَنْفَعُنِي لِسَانِي وَلَا لَوْ لَا خِدْمَتِكَ لَا يَنْفَعُنِي وَجُودِي وَلَا أَحَبُّ الْبَصَرِ
إِلَّا الْمَشَاهِدَةَ أَنْوَارِ أَفْئِكَ الْأَعْلَى وَلَا أُرِيدُ السَّمْعَ إِلَّا لِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ الْأَحْلَى آهِ آهٍ لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي وَسَنَدِي وَرَجَائِي هَلْ
قَدَّرْتَ لِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَيَنْشُرُ بِهِ صَدْرِي وَيَفْرَحُ بِهِ قَلْبِي أَوْ قَضَائِكَ الْمُبْرَمِ مَنْعَنِي عَنِ الْحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ يَا مَالِكَ
الْقَدَمِ وَ سُلْطَانَ الْأُمَمِ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَإِقْتِدَارِكَ قَدْ أَمَاتَنِي ظُلْمَةُ الْبُعْدِ أَيْنَ نُورُ قُرْبِكَ يَا مَقْصُودَ
الْعَارِفِينَ وَأَهْلَكْتَنِي سَطْوَةَ الْمَجْرِيْنَ ضِيَاءُ وَصَالِكَ يَا مَحْبُوبَ الْمُخْلِصِينَ تَرَى يَا إِلَهِي مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ مِنَ الَّذِينَ
أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ وَجَادَلُوا بِآيَاتِكَ وَكَفَرُوا بِنِعْمَتِكَ بَعْدَ ظُهُورِهَا وَكَلِمَتِكَ بَعْدَ إِزْهَالِهَا وَبِحَجَّتِكَ بَعْدَ
إِكْمَالِهَا أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ لِسَانُ لِسَانِي وَقَلْبُ قَلْبِي وَرُوحُ رُوحِي وَظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفِرْدَانِيَّتِكَ وَبِقُدْرَتِكَ وَ
إِقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِعِزَّتِكَ وَرَفْعَتِكَ وَاخْتِيَارِكَ وَبَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ كَنَزًا
مُخْفِيًّا عَنِ الْأَبْصَارِ وَالْإِدْرَاكِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ لَا تُضَعِّفُ قُوَّةَ الْعَالَمِ وَلَا يُخَوِّفُكَ اِقْتِدَارُ
الْأُمَمِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ بَابَ الْعِلْمِ عَلَى وَجْهِ عِبَادِكَ لِعِرْفَانِ مَشْرِقِ وَحَيْكَ وَمَطْلَعِ آيَاتِكَ وَسَمَاءِ ظُهُورِكَ وَشَمْسِ
جَمَالِكَ وَوَعَدْتَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُتُبِكَ وَزِيْرِكَ وَصُحُفِكَ بِظُهُورِ نَفْسِكَ وَكَشَفِ سُبْحَاتِ الْجَلَالِ عَنْ وَجْهِكَ
كَمَا أَخْبَرْتَ بِهِ حَبِيْبِكَ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَ نَبْرُ الْأَمْرِ مِنْ أَفْقِ الْحِجَازِ وَسَطَعَ نُورُ الْحَقِيْقَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ بِقَوْلِكَ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ بَشَّرْتَ الْكَلِيمَ ﴿أَنْ أَخْرَجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ وَأَخْبَرْتَ بِهِ
الرُّوحَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ لَوْ يَظْهَرُ مِنْ خَزَائِنِ قَلْبِكَ الْأَعْلَى مَا أَنْزَلْتَهُ فِي ذِكْرِ هَذَا الذِّكْرِ الْأَعْظَمِ وَ
نَبَأِكَ الْعَظِيمِ لِيَنْصَعِقُ أَهْلُ مَدَائِنِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ إِلَّا مَنْ أَنْقَذْتَهُ بِاِقْتِدَارِكَ وَحَفَظْتَهُ بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ
بِعَهْدِكَ وَأَظْهَرْتَ الَّذِي بَشَّرْتَ بِظُهُورِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَصْفِيَاءَكَ وَعِبَادَكَ وَإِنَّهُ أَتَى مِنْ أَفْقِ الْعِزَّةِ وَالْاِقْتِدَارِ بِرَايَاتِ
آيَاتِكَ وَأَعْلَامِ بَيْنَاتِكَ وَقَامَ أَمَامَ الْوَجْهِ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَدَعَا الْكُلَّ إِلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَالْأَفْقِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ مَا مَنَعَهُ
ظُلْمُ الْعُلَمَاءِ وَسَطْوَةُ الْأَمْرَاءِ قَامَ بِالْاِسْتِقَامَةِ الْكُبْرَى وَنَطَقَ بِأَعْلَى النِّدَاءِ قَدْ أَتَى الْوَهَّابُ رَاكِبًا عَلَى السَّحَابِ أَقْبَلُوا يَا أَهْلَ
الْأَرْضِ بِوَجْهِهِ بِيضَاءِ وَقُلُوبُ نَوْرَاءِ طُوْنِي لِمَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ وَشَرِبَ رَحِيْقَ الْوِصَالِ مِنْ أَيْدِي عَطَائِكَ وَوَجَدَ عِرْفَ
آيَاتِكَ وَنَطَقَ بِثَنَائِكَ وَطَارَ فِي هَوَاتِكَ وَأَخَذَهُ جَذْبُ بِيَانِكَ وَأَدْخَلَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَقَامَ الْمُكَاشَفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ
أَمَامَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ أَيْ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى الَّتِي جَعَلْتَهَا أَفْقًا لظُهُورِكَ وَبِكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا الَّتِي بَهَا خَلَقْتَ الْخَلْقَ
وَأَظْهَرْتَ الْأَمْرَ وَبِهَذَا الْاِسْمِ الَّذِي بِهِ نَاحَتْ الْأَسْمَاءُ وَارْتَدَدَتْ فَرَائِصُ الْعُرَفَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ بِحَيْثُ لَا
أَتَحَرَّكَ إِلَّا بِإِرَادَتِكَ وَلَا أَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمِشِيَّتِكَ وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي وَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَجَائِي
بِمَا أَوْضَحْتَ لِي صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَظْهَرْتَ لِي نَبَأَكَ الْعَظِيمَ وَآيَدَتْنِي عَلَى الْاِقْبَالِ إِلَى مَشْرِقِ وَحَيْكَ وَمَصْدَرِ أَمْرِكَ بَعْدَ

إِعْرَاضِ عِبَادِكَ وَ خَلَقِكَ أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ الْبَقَاءِ بِصِرِّ قَلْبِكَ الْأَعْلَى وَ بِالنَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ النَّاطِقَةِ فِي شَجَرَةِ
الْخَضْرَاءِ وَ بِالسَّفِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَخْصُوصَةً لِأَهْلِ الْبِهَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى حَبِّكَ وَ رَاضِيًا بِمَا قَدَرْتَ لِي فِي كِتَابِكَ وَ قَائِمًا
عَلَى خِدْمَتِكَ وَ خِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَيْدِ عِبَادِكَ يَا إِلَهِي عَلَى مَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرُكَ وَ عَلَى عَمَلِي مَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُنُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ الْأَشْيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

يَا أَيُّهَا الْجَلِيلُ قَدْ أَرَيْنَاكَ الْبَحْرَ وَ أَمْوَاجَهُ وَ الشَّمْسَ وَ إِشْرَاقَهَا وَ السَّمَاءَ وَ أَنْجُمَهَا وَ الْأَصْدَافَ وَ لَثَالَهَا اشْكُرْ اللَّهُ بِهَذَا الْفَضْلِ
الْأَعْظَمِ وَ الْكَرَمِ الَّذِي أَحَاطَ عَلَى الْعَالَمِ يَا أَيُّهَا الْمُتَوَجِّهُ إِلَى أَنْوَارِ الْوَجْهِ قَدْ أَحَاطَتْ الْأَوْهَامُ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ وَ مَنَعْتَهُمْ عَنِ
التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ الْيَقِينِ وَ إِشْرَاقِهِ وَ ظُهُورَاتِهِ وَ أَنْوَارِهِ بِالظُّنُونِ مَنَعُوا عَنِ الْقِيُومِ يَتَكَلَّمُونَ بِأَهْوَائِهِمْ وَ لَا يَشْعُرُونَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ
هَلِ الْآيَاتُ نَزَلَتْ قُلُوبِي وَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَ هَلِ أَنْتِ السَّاعَةُ بَلْ قَضَتْ وَ مَظْهَرِ الْبَيِّنَاتِ قَدْ جَاءَتْ الْحَاقَّةُ وَ أَتَى الْحَقُّ بِالْحُجَّةِ
وَ الْبُرْهَانِ قَدْ بَرَزَتْ السَّاهِرَةُ وَ الْبَرِيَّةُ فِي وَجَلٍ وَ اضْطِرَابٍ قَدْ أَتَتْ الزَّلَازِلُ وَ نَاحَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْجَبَّارِ قُلُوبُ
الصَّاحَّةِ صَاحَتْ وَ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَارِ وَ قَالَ هَلِ الطَّامَّةُ تَمَّتْ قُلُوبِي وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ هَلِ الْقِيَمَةُ قَامَتْ بَلْ الْقِيُومُ
بِمَلَكُوتِ الْآيَاتِ وَ هَلِ تَرَى النَّاسَ صَرَخَى بِلِي وَ رَبِّي الْعَلِيِّ الْأَبْهَى هَلِ انْتَعَرَتِ الْأَعْجَازُ بَلْ نَسَفَتِ الْجِبَالُ وَ مَالِكِ
الْصِّفَاتِ قَالَ أَيْنَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ قُلُوبِي لِقَائِي وَ الْأُخْرَى نَفْسُكَ يَا أَيُّهَا الْمَشْرِكُ الْمُرْتَابُ قَالَ إِنَّا مَا نَرَى الْمِيزَانَ قُلُوبِي لِي وَ
رَبِّي الرَّحْمَنِ لَا يَرَاهُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَبْصَارِ قَالَ هَلِ سَقَطَتِ النُّجُومُ قُلُوبِي لِي إِذْ كَانَ الْقِيُومُ فِي أَرْضِ السِّرِّ فَاعْتَبِرُوا يَا أَوْلَى الْأَنْظَارِ
قَدْ ظَهَرَتِ الْعَلَامَاتُ كُلُّهَا إِذْ أَخْرَجْنَا يَدَ الْقُدْرَةِ مِنْ جَيْبِ الْعِظْمَةِ وَ الْإِقْتِدَارِ قَدْ نَادَى الْمُنَادِ إِذْ أَتَى الْمِيعَادُ وَ انْصَعَقَ
الطُّورِيُّونَ فِي تِيهِ الْوُقُوفِ مِنْ سَطْوَةِ رَبِّكَ مَالِكِ الْإِبْجَادِ يَقُولُ النَّاقُورُ هَلِ نَفَخَ فِي الصُّورِ قُلُوبِي وَ سُلْطَانَ الطُّهُورِ إِذْ اسْتَقَرَّ
عَلَى عَرْشِ اسْمِهِ الرَّحْمَنِ قَدْ أَضَاءَ الدِّيَجُورُ مِنْ جَبْرِ رَحْمَةِ رَبِّكَ مَطْلَعِ الْأَنْوَارِ قَدْ مَرَّتْ نَسْمَةُ الرَّحْمَنِ وَ اهْتَزَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي
قُبُورِ الْأَبْدَانِ كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَتَى انْفَطَرَتِ السَّمَاءُ قُلُوبِي إِذْ كُنْتُمْ فِي أَجْدَاثِ
الْغَفْلَةِ وَ الضَّلَالِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ مَنْ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَ يَنْظُرُ الْيَمِينَ وَ الشِّمَالِ قُلُوبِي قَدْ عَمِيَتْ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ مَلَاذٍ مِنْهُمْ مَنْ
قَالَ هَلِ حُسِرَتِ النُّفُوسُ قُلُوبِي لِي وَ رَبِّي إِذْ كُنْتُ فِي مِهَادِ الْأَوْهَامِ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلِ نَزَلَ الْكِتَابُ بِالْفِطْرَةِ قُلُوبِي إِنَّهَا فِي الْحَيْرَةِ
اتَّقُوا يَا أَوْلَى الْأَلْبَابِ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَحْسِرْتُ أَعْمَى قُلُوبِي لِي وَ رَاكِبِ السَّحَابِ قَدْ تَزَيَّنَتِ الْجَنَّةُ بِأَوْرَادِ الْمَعَانِي وَ سَعَرَ السَّعِيرُ
مِنْ نَارِ الْفُجَارِ قُلُوبِي قَدْ أَشْرَقَ النُّورُ مِنْ أَفْقِ الطُّهُورِ وَ أَضَاءَتِ الْآفَاقُ إِذْ أَتَى مَالِكُ يَوْمِ الْمِيثَاقِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ ارْتَابُوا وَ رَجَحَ
مَنْ أَقْبَلَ بِنُورِ الْيَقِينِ إِلَى مَطْلَعِ الْإِيْقَانِ طُوبَى لَكَ يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ بِمَا نَزَلَ لَكَ هَذَا اللَّوْحُ الَّذِي مِنْهُ تَطْيِيرُ الْأَرْوَاحِ احْفَظْهُ ثُمَّ
اقْرَأْهُ لِعَمْرِي إِنَّهُ بَابُ رَحْمَةِ رَبِّكَ طُوبَى لِمَنْ يَقْرَأَهُ فِي الْعِشِيِّ وَ الْإِشْرَاقِ إِنَّا سَمِعْنَا ذِكْرَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ أَنْدَكَ
جَبَلَ الْعِلْمِ وَ زَلَّتِ الْأَقْدَامُ الْبِهَاءَ عَلَى أَهْلِ الْبِهَاءِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَى الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ قَدْ انْتَهَى اللَّوْحُ وَ مَا انْتَهَى الْبَيَانَ اصْبِرْ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ الصَّابِرُ هَذِهِ آيَاتُ أَنْزَلْنَاهَا مِنْ قَبْلُ أَيُّ فِي أَوَّلِ وُرُودِنَا فِي السَّجْنِ الْأَعْظَمِ وَ أَرْسَلْنَاهَا إِلَيْكَ لِتَعْرِفَ مَا نَطَقَتْ بِهِ
الْأَلْسِنَةُ الْكَذِبَةُ إِذْ أَتَى اللَّهُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ قَدْ تَزَعَّرَ بِنِيَانِ الظُّنُونِ وَ انْفَطَرَتِ سَمَاءُ الْأَوْهَامِ وَ الْقَوْمُ فِي مَرِيَّةٍ وَ شِقَاقٍ قَدْ
أَنكَرُوا حُجَّةَ اللَّهِ وَ بَرَهَانَهُ بَعْدَ إِذْ أَتَى مِنْ أَفْقِ الْإِقْتِدَارِ بِمَلَكُوتِ الْآيَاتِ تَرَكُوا مَا أَمُرُوا بِهِ وَ ارْتَكَبُوا مَا مَنَعُوا عَنْهُ فِي الْكِتَابِ

وَضَعُوا إِلَهُهُمْ أَخَذُوا أَهْوَاءَهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَ ضَلَالٍ يَقْرَأُونَ الْآيَاتِ وَيَنْكُرُونَهَا يَرَوْنَ الْبَيِّنَاتِ يُعْرِضُونَ عَنْهَا أَلَا إِنَّهُمْ فِي رَيْبٍ عَجَابٍ إِنَّا وَصَيْنَا أَوْلِيَانَا بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي كَانَ مَطْلَعُ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ قَائِدُ جُنُودِ الْعَدْلِ فِي مَدِينَةِ الْبَهَاءِ طُوبَى لِمَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّ رَأْيَتِهِ النَّوْرَاءِ وَ تَمَسَّكَ بِهِ إِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءِ الَّتِي نَزَلَ ذِكْرُهَا فِي قِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ قُلْ يَا حِزْبَ اللَّهِ زَيَّنُوا هِيََا كَلِّكُمْ بِطِرَازِ الْأَمَانَةِ وَ الدِّيَانَةِ ثُمَّ أَنْصَرُوا رَبَّكُمْ بِجُنُودِ الْأَعْمَالِ وَ الْأَخْلَاقِ إِنَّا مَنَعْنَاكُمْ عَنِ الْفَسَادِ وَ الْجِدَالِ فِي كُتُبِي وَ صُحُفِي وَ زُبْرِي وَ الْوَاحِي وَ مَا أَرَدْنَا بِذَلِكَ إِلَّا عُلُومَكُمْ وَ سَمُومَكُمْ تَشْهَدُ بِذَلِكَ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ الشَّمْسُ وَ الْإِشْرَاقُ وَ الْأَشْجَارُ وَ أَوْرَاقُهَا وَ الْبِحَارُ وَ أَمْوَاجُهَا وَ الْأَرْضُ وَ كُنُوزُهَا نَسْتَلُ اللَّهُ أَنْ يَمُدَّ أَوْلِيَانَهُ وَ يُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا يَنْبَغِي لَهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ وَ نَسْتَلُهُ أَنْ يُوفِّقَ مِنْ حَوْلِي عَلَى عَمَلِي مَا أَمُرُوا بِهِ مِنْ قَلْبِي الْأَعْلَى.

يَا جَلِيلُ عَلَيْكَ بَهَائِي وَ عِنَايَتِي إِنَّا أَمَرْنَا الْعِبَادَ بِالْمَعْرُوفِ وَ هُمْ عَمِلُوا مَا نَاحَ بِهِ قَلْبِي وَ قَلْبِي اسْمَعْ مَا نَزَلَ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّتِي وَ مَلَكُوتِ إِرَادَتِي لَيْسَ حُزْنِي سِجْنِي وَ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْدَائِي بَلْ مِنْ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى نَفْسِي وَ يَرْتَكِبُونَ مَا تَصْعَدُ بِهِ زَفْرَاتِي وَ تَنْزِلُ عِبْرَاتِي قَدْ نَصَحْتَهُمْ بِعِبَارَاتٍ شَتَّى فِي الْوَاحِ شَتَّى نَسْتَلُ اللَّهُ أَنْ يُوفِّقَهُمْ وَ يَقْرِبَهُمْ وَ يُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ وَ تَسْتَرِيحُ بِهِ النَّفُوسُ وَ يَمْنَعُهُمْ عَمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَيَّامِهِ قُلْ يَا أَوْلِيَانِي فِي بِلَادِي اسْمَعُوا نَصْحَ مَنْ يَنْصَحُكُمْ لَوْجَهَ اللَّهِ إِنَّهُ خَلَقَكُمْ وَ أَظْهَرَ لَكُمْ مَا يَرْفَعُكُمْ وَ يَنْفَعُكُمْ وَ عَلَّمَكُمْ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَ نَبَأَهُ الْعَظِيمَ.

يَا جَلِيلُ وَصِّ الْعِبَادَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَاللهِ هُوَ الْقَائِدُ الْأَوَّلُ فِي عَسَاكِرِ رَبِّكَ وَ جُنُودُهُ الْأَخْلَاقُ الْمَرْضِيَّةُ وَ الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ وَ بِهَا فُتِحَتْ فِي الْأَعْصَارِ وَ الْقُرُونِ مَدَائِنُ الْأَقْدَةِ وَ الْقُلُوبُ وَ نُصِبَتْ رَايَاتُ النَّصْرِ وَ الظَّفَرِ عَلَى أَعْلَى الْأَعْلَامِ إِنَّا نَذَكُرُ لَكَ الْأَمَانَةَ وَ مَقَامَهَا عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنَّا قَصَدْنَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَزِيرَتَنَا الْخَضْرَاءَ وَ لَمَّا وَرَدْنَا رَأَيْنَا أَنهَارَهَا جَارِيَةً وَ أَشْجَارَهَا مُلْتَفَةً وَ كَانَتْ الشَّمْسُ تَلْعَبُ فِي خِلَالِ الْأَشْجَارِ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْيَمِينِ رَأَيْنَا مَا لَا يَحْرَكُ الْقَلَمُ عَلَى ذِكْرِهِ وَ ذَكَرَ مَا شَهِدَتْ عَيْنُ مَوْلَى الْوَرَى فِي ذَاكَ الْمَقَامِ الْأَلْطَفِ الْأَشْرَفِ الْمُبَارَكِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَى الْيَسَارِ شَاهِدْنَا طَلْعَةً مِنْ طَلَعَاتِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى قَائِمَةً عَلَى عُمُودٍ مِنَ النُّورِ وَ نَادَتْ بِأَعْلَى النِّدَاءِ يَا مَلَأَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ انظُرُوا جَمَالِي وَ نُورِي وَ ظَهُورِي وَ إِشْرَاقِي تَاللهِ الْحَقِّ إِنَّا الْأَمَانَةَ وَ ظَهُورَهَا وَ حُسْنَهَا وَ أَجْرَ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَ عَرَفَ شَأْنَهَا وَ مَقَامَهَا وَ تَشَبَّثَ بِذَيْلِهَا أَنَا الزَّيْنَةُ الْكُبْرَى لِأَهْلِ الْبَهَاءِ وَ طِرَازُ الْعِزِّ لِمَنْ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَ أَنَا السَّبَبُ الْأَعْظَمُ لِثَرْوَةِ الْعَالَمِ وَ أَفْقِي الْإِطْمِينَانَ لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا لَكَ مَا يَقْرَبُ الْعِبَادَ إِلَى مَالِكِ الْإِيجَادِ.

قلم اعلی از لغت فصیحی بلغت نورا توچه نمود لیعرف الجلیل عنایة ربیه الجمیل و یکون من الشاکرین

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى ندا بلند است و قوه سامعه قليل بل مفقود این مظلوم در فم ثعبان اولیای الهی را ذکر مینماید این آیام وارد شد آنچه که سبب جزع و فزع ملاً اعلی گشت ظلم عالم و ضرر امم مالک قدم را از ذکر منع نمود و از اراده اش باز نداشت نفوسی که سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منیر و کلمه الله را نافذ مشاهده نمودند بیرون دویدند با سیوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش عاجز و لسان از بیانش قاصر منصفین شاهد و گواه

که از اول امر اینمظلوم امام وجوه ملوک و مملوک و علماء و امراء من غیر ستر و حجاب قیام نمود و باعلی النداء کل را بصراط مستقیم دعوت فرمود ناصری جز قلمش نبود و معینی جز نفسش نه نفوسی که از اصل امر بی خبر و غافلند بر اعراض قیام کردند ایشانند نَاعِقِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي الزُّبُرِ وَالْأَلْوَابِحِ وَأَخْبَرَ عَبْدَهُ بِأَنْتِشَارِهِمْ وَضَوْضَائِهِمْ وَإِغْوَائِهِمْ طوبی از برای نفوسی که من فی العالم را تلقاء ذکر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمایند و بعروه محکم الهی تمسک جویند تمسکی که شبهات و اشارات و اسیاف و مدافع ایشان را منع نماید و محروم نسازد طوبی للرائسین و طوبی للثابتین قلم اعلی نظر باستدعای آنجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کل بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیا صلوات الله علیهم بکله او خالق شده‌اند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بوده‌اند و در منتهی رتبه عبودیت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه به آن حضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از این مقام کما هو حقّه محروم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکله ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بوده‌اند و خود را موحد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزاء عقائد و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خبری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سنه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین از او ضرری وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود ولکن قلم اعلی را ظلم عالم منع نموده و نمی‌نماید محض فضل و رحمت مخصوص امراء و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امانست که شاید عباد از شر ظالمین محفوظ مانند اِنَّهُ هُوَ الْحَافِظُ النَّاصِرُ الْمُعِينُ رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و آیام به آنچه از افق سماء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند.

﴿ اشراق اول ﴾

چون آفتاب حکمت از افق سماء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزّت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما میکنی فی الإبداع ملاحظه نمایند دین نوریست مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشية الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد.

﴿ اشراق دوم ﴾

جمع را بصلح اکبر که سبب اعظمست از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتفاق باین امر که سبب بزرگ است از برای راحت و حفظ عالم تمسک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حق میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طُوبَى لِلْعَامِلِينَ.

﴿ اشراق سیم ﴾

اجرای حدود است چه که سبب اول است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی به دو نیر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم به دو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات.

﴿ اشراق چهارم ﴾

جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کلّ و حاکم بر کلّ.

﴿ اشراق پنجم ﴾

معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات به این فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقرّ حارس را در سخن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده اند الله الحمد بطراز عدل مزین و بعضی نعوذ بالله از حق می طلبیم کلّ را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند اتحاد و اتفاق عباد است لازال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحب الوطن بل لمن یحب العالم از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد امم است طُوبَى لِلْفَائِزِينَ وَ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ.

﴿ اشراق ششم ﴾

اتحاد و اتفاق عباد است لازال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و

در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابهی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحبّ الوطن بل لمن یحبّ العالم از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد امم است طوبی للفائزین و طوبی للعاملین

﴿ اشراق هفتم ﴾

قلم اعلی کلّ را وصیّت میفرماید بتعلیم و تربیت اطفال و این آیات در این مقام در کتّاب اقدس در اوّل ورود سبّح از سماء مشیّت الهی نازل کُتِبَ عَلَی كُلِّ اَبٍ تَرْبِیةً اِبْنِهِ وَ بِنْتَهُ بِالْعِلْمِ وَ الْخَطِّ وَ دُونَهُمَا عَمَّا حُدِدَ فِی اللُّوْحِ وَ الَّذِی تَرَکَ مَا اَمَرَ بِهٖ فَلِلْاٰمَنَاءِ اَنْ یَاخُذُوْا مِنْهُ مَا یَکُوْنُ لَازِمًا لِتَرْبِیَّتِهِمَا اِنْ کَانَ غَنِیًّا وَ اِلَّا یَرْجِعُ اِلَیْ بَیْتِ الْعَدْلِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ مَأْوٰی لِفُقَرَاءِ وَ الْمَسٰکِیْنِ اِنَّ الَّذِی رَبّیْ اِبْنَهُ اَوْ اِبْنًا مِنْ الْاَبْنَاءِ کَانَ رَبّیْ اَحَدَ اَبْنَائِیْ عَلَیْهِ بِهَاتِیْ وَ عِنَایَتِیْ وَ رَحْمَتِیْ الَّتِی سَبَقَتْ الْعٰلَمِیْنَ .

﴿ اشراق هشتم ﴾

این فقره از قلم اعلی در این حین مسطور و از کتّاب اقدس محسوب امور ملّت معلق است برجال بیت عدل الهی ایشانند اُمْنَاءُ اللّٰهِ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ مَطَالِعُ الْاَمْرِ فِی بِلَادِهِ یَا حِزْبَ اللّٰهِ رَبِّیْ عَالَمِ عَدْلٍ اَسْتَ حَیْ جَهِ کَی دَارَی دَوْرَکِنِ اَسْتَ مَجَازَاتِ وَ مَکَافَاتِ وَ اِیْنَ دَوْرَکِنِ دَوْ چِشْمِهَانْدِ اَزْ بَرَایْ حَیَاتِ اَهْلِ عَالَمِ چَوْنِکِهْ هَرْ رُوْزْ رَا اَمْرِیْ وَ هَرْ حَیْنَ رَا حَکْمَتِیْ مَقْتَضِیْ لَذَا اَمُوْرْ بِهْ بَیْتِ عَدْلٍ رَاجِعْ تَا اَنْچِهْ رَا مَصْلَحَتْ وَ وَقْتِ دَانَنْدِ مَعْمُوْلِ دَارَنْدِ نَفُوْسِیْ کِهْ لُوْجِهْ اللّٰهِ بَرْ خَدْمَتِ اَمْرِ قِیَامِ نَمَیْنِدِ اِیْشَانِ مَلْهَمَنْدِ بِهْ اَلْهَامَاتِ غَیْبِیْ اَلْهٰی بَرْ کُلِّ اَطَاعَتِ لَازِمِ اَمُوْرْ سِیَاسِیَّهْ کُلِّ رَاجِعْ اَسْتَ بِهْ بَیْتِ عَدْلٍ وَ عِبَادَاتِ بِمَا اَنْزَلَهُ اللّٰهُ فِی الْکِتَابِ یَا اَهْلِ بَهَا شَمَا مَشَارِقِ مَحَبَّتِ وَ مَطَالِعِ عِنَایَتِ اَلْهٰی بُوْدِهْ وَ هَسْتِیْدِ لِسَانِ رَا بَسْبِّ وَ لَعْنِ اَحْدِیْ مِیَالَاثِیْدِ وَ چِشْمِ رَا اَزْ اَنْچِهْ لَایقِ نَبَسْتِ حَفْظِ نَمَیْنِدِ اَنْچِهْ رَا دَارَیْنِدِ بِنَمَیْنِدِ اِگَرْ مَقْبُوْلِ اِفْتَادِ مَقْصُوْدِ حَاصِلِ وَ اَلَّا تَعْرَضُ بَاطِلِ ذَرُوْهُ بِنَفْسِهِ مُقْبِلِیْنَ اِلَیْ اللّٰهِ الْمُهَيِّمِ الْقَیُّوْمِ سَبَبِ حَزْنِ مَشُوْیْدِ تَا چِهْ رَسْدِ بِنَفْسَادِ وَ نَزَاعِ اَمِیْدِ هَسْتِ دَرْ ظَلِّ سَدْرِهْ عِنَایَتِ اَلْهٰی تَرْبِیْتِ شُوْیْدِ وَ بِمَا اَرَادَهُ اللّٰهُ عَامِلِ گَرْدِیْدِ هَمِهْ اَوْرَاقِ یَکِ شَجَرِیْدِ وَ قَطْرَه‌هَیْ یَکِ بَحْرِ

﴿ اشراق نهم ﴾

دین الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از سماء مشیّت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علّت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علّت کبری از برای ظهور و اشراق نیر اتحاد دین الهی و شریعه ربّانی بوده و نمود عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت این مقام و علو و حفظ آن جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحص در احوال رعیت و اطلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤساء میطلبم که همت نمایند

شاید اختلاف از میان برخیزد و آفاق بنور اتفاق منور شود باید کلّ به آنچه از قلم اعلی جاری شده تمسک نمایند و عمل کنند حقّ شاهد و ذرات کائنات گواه که آنچه سبب علو و سمو و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زبر و الواح نازل از حقّ می طلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه این مظلوم از کلّ طلب مینماید عدل و انصاف است باصفا اکتفا نمایند در آنچه از این مظلوم ظاهر شد تفکر کنند قسم به آفتاب بیان که از افق سماء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبینی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محلّ شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نینمودیم حين ورود عراق امر الله مخمود و نفعات وحی مقطوع اکثری پزمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرّة آخری دمیده شد و این کلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نَفَخْنَا فِي الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَى آفاق را از نفعات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجّابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دیده‌اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده‌اند و نزد هر که یافته‌اند باظهار محبت اخذ کرده‌اند و نزد هر مذهبی از مذاهب خود را از آن مذهب می‌شمرند قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّهُ أَنَّى بِأَمْرِ لَا يَنْكِرُهُ ذُو بَصَرٍ وَ ذُو سَمْعٍ وَ ذُو دَرَايَةٍ وَ ذُو عَدَلٍ وَ ذُو انصَافٍ يَشْهَدُ بِذَلِكَ قَلَمُ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْحِينِ الْمَبِينِ

يَا جَلِيلُ عَلَيْكَ بَهَائِي اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفق شوند و به آنچه از سماء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نَسْتَلُّ اللَّهُ أَنْ يُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى وَيُوقِفُهُمْ عَلَى الْعَدْلِ وَ الْإِنْصَافِ فِي هَذَا الْأَمْرِ الْمُبْرَمِ وَيَعْرِفُهُمْ آيَاتِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ حضرت مبشّر روح ما سویه فداه احکامی نازل فرموده‌اند و لکن عالم امر معلق بود بقبول لذا این مظلوم بعضی را اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات آخری نازل و در بعضی توقف نمودیم الامر بیده يفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طُونِي لِلْفَائِزِينَ وَ طُونِي لِلْعَامِلِينَ باید حزب الله جهد بلیغ مبذول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوش بیان و نصائح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزین گردد إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ الْمُشْفِقُ الْكَرِيمُ الْبَهَاءُ الْأَلَاغُ الْمَشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْعَطَاءِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ وَ عَلَى كُلِّ ثَابِتٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كُلِّ رَاسِخٍ عَلِيمٍ

اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضّه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقربین - علیه بهاء الله الأبهی - این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج به این فقره مشاهده میشوند چه اگر ریحی در میان نباشد امور معطل و معوق خواهد ماند نفسی که موفق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیابست لذا فضلاً علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که ما بین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سماء مشیت نازل شد حلال و طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند إِنَّهُ يُحْكُمُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ أَحَلَّ الرَّبُّ كَمَا حَرَّمَ مِنْ قَبْلُ فِي قَبْضَتِهِ مَلَكُوتُ الْأَمْرِ يَفْعَلُ وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ الْأَمْرُ الْعَلِيمُ

يَا زَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ اشْكُرْ رَبَّكَ بِهَذَا الْفَضْلِ الْمُبِينِ علمای ایران اکثری بصد هزار حیلہ و خدعہ با کل ربا مشغول بودند و لکن ظاهر آنرا بجان خود بطراز حلیت آراسته مینمودند یَلْعَبُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَا يَشْعُرُونَ و لکن باید این امر باعتدال و انصاف واقع شود قلم اعلیٰ در تحدید آن توقّف نموده حِکْمَةً مِنْ عِنْدِهِ وَ وَسْعَةً لِعِبَادِهِ وَ نُوصِيَ أَوْلِيََاءَ اللَّهِ بِالْعَدْلِ وَ الْإِنصَافِ وَ مَا يَظْهَرُ بِهِ رَحْمَةً أَحَبَّائِهِ وَ شَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ الْمُسْتَفِيقُ الْكَرِيمُ إنشاء الله کلّ مؤید شوند بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمایند البتہ حق جلّ جلاله از سمآء فضل ضعف آنرا عطا میفرماید إِنَّهُ هُوَ الْفَضَّالُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

و لکن اجرای این امور برجال بیت عدل محوّل شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدد کلّ را وصیت مینمائیم بعدل و انصاف و محبت و رضا إِنْهُمْ أَهْلُ الْبِهَاءِ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءُ عَلَيْهِمُ سَلَامٌ اللَّهُ مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ.